

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 26 الباب الثالث- فصل هل كان الإسراء بالروح أو بالجسد؟ في 21-5-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا - 00:00:00

محمدا عبد الله ورسوله. امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:20

ايها الاحبة الكرام الليلة ليلة الجمعة. وهي الليلة التي يجد فيها المسلم المحب فسحة وامتسعا للاستكثار من من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة - 00:00:40

ايها المسلمون نحن امة الاسلام اكرمنا الله عز وجل بجملة من الخيرات والفضائل والمكارم. الا وان الصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. احدى اعظم المكرمات التي اوتيناها امة الاسلام. واحد - 00:01:00

اعظم ابواب الخير والهدى والرحمة التي يتقلب في اكنافها بنو الاسلام بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يا قوم احذوا اذا دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

وهو داخل يلتمس اجرا وصلاة وقربا ومناجاة لله. فانظروا كيف جعل بين يدي ذلك صلاة وسلاما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا خرج من المسجد يلتمس سعة وخيرا في دنياه ورزقا وطيب عيش - 00:01:40

كان من المشروع له ايضا ان يذكر الله ويصلي ويسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. احذوا اذا فرغ المؤذن من الاذان وهو يسأل الوسيلة والشفاعة ويرجو ان ينالها فانه يصلي ويسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:00

عليه واله وسلم نحن في صلاتنا على الجنائز قبل ان نسأل الرحمة لهم وان ان نطلب الله عز وجل العفو مغفرة لموتانا نجعل بين يدي ذلك الصلاة والسلام. على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقلب - 00:02:20

لتجد انه شرع لنا في الاسلام في المواطن التي نقبل فيها على طلب الرحمة والاستكثار من الخير والبركة ان نجعل بين يدي ذلك بذل الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لان الله يحب ذلك. ويجعل - 00:02:40

على ذلك مطلوب العبد من الرحمة والمغفرة والرزق والاجر وما يريد من مطلوب. ولهذا كان من مستحبات الدعاء ان يستفتح العبد بحمد الله والثناء عليه ثم الصلاة والسلام. على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويختم بمثل - 00:03:00

لذلك هذه دلالة يا كرام على مال الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من الفضائل والخيرات والمكرمات كل ذلك يتأكد في مثل ما نحن فيه الليلة من مجلس نجتمع لتتذكر فيه شمائل المصطفى وحقوقه عليه الصلاة - 00:03:20

والسلام وهي بين يدي ذلك في ليلة عظيمة شريفة. هي جمعة القلب المنيب. هي جمعة القلب المنيب وواحة خضراء تنبت زاهي الاشجار صلوا على خير الانام وسلموا في يومها. يا موكب الاخيار. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. ما زال حديثنا موصولا - 00:03:40

ايها الكرام في حادثة الاسراء التي جعل لها الامام القاضي عياض رحمه الله في كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم جعل لها فصلا ساق فيه روايات هذا الحديث العظيم والفاظه وما ترتب على ذلك. ها هنا مسألة - 00:04:05

تكون مجلس الليلة ان شاء الله افاض فيها المؤلف رحمه الله وكان من اعظم وافضل من كتب من علماء الاسلام في المسألة التي

نتدارسها الليلة الا وهي هل كان الاسراء والمعراج بالحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام بالروح والبدن - [00:04:25](#)

عن ام هو اسراء بروحه فقط؟ رؤيا من ام وكرامات انبياء. كل ذلك كان الخلاف فيه منذ الصحابة رضي الله عنهم فيما اثر عنهم من خلاف في هذه المسألة. وكان القاضي عياض رحمه الله في هذا الكتاب العظيم من افضل من اجاد - [00:04:45](#)

في جمع المسألة وعرض الاقوال وذكر الادلة لاثبات الراجح فيها فهذا ما يتناوله مجلس الليلة وهو ذو صلة بما قدم في الاسبوعين الماضيين من ذكر روايات حديث الاسراء اعظم او من اعظم كرامات المصطفى ومعجزاته صلوات ربي وسلامه - [00:05:05](#)

عليه نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. هذا هو المجلس الثاني والستون من مجالس تدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام - [00:05:25](#)

وباسانيدكم المتصلة الى القاضي عياض رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قال فصل في حقيقة الاسراء هل كان بالروح ام بالروح والجسد؟ قال رحمه الله تعالى قال المؤلف والحق من هذا والصحيح - [00:05:55](#)

ان شاء الله فصل في حقيقة الاسراء من اول الفصل نعم. قال رحمه الله ثم اختلف السلف والعلماء هل كان اسري بروح او جسده على ثلاث مقالات. فذهبت طائفة الى انه اسراء بالروح وانه رؤيا من ام مع - [00:06:15](#)

اتفاقهم ان رؤيا الانبياء حق ووحى والى هذا ذهب معاوية. وحكي عن الحسن والمشهور عنه خلافة واليه اشار محمد بن اسحاق وحجتهم قوله تعالى وما جعلنا الرؤية وما جعلنا الرؤية - [00:06:35](#)

التي اريناك الا فتنة للناس. وما حكوا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله بينما انا نائم وقول انس رضي الله عنه وهو نائم في المسجد - [00:06:55](#)

تري القصة ثم قال في اخرها فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام. هذا ايها الكرام هو اول الاقوال في المسألة لدى سلف الامة فيما يتعلق بالاسراء والمعراج. برسول الله صلى الله عليه وسلم. وبهمنا ايها - [00:07:15](#)

ان ندرك هذه المسألة لا لتعلقها برسول الله عليه الصلاة والسلام فحسب ولا لكونها من اعظم المعجزات بل لانها حدث عظيم في تاريخ النبوة علينا ان ندرك ما يتعلق بها من خلاف. اول اقوال العلماء في هذه القضية كما قال - [00:07:35](#)

المصنف انه اسراء بالروح. اما جسده عليه الصلاة والسلام فقد كان بمكة. لم يسرب الجسد الى المسجد الحرام ولم يعرج به الى السماء. وهذا هو القول الذي ذكره المصنف منسوباً الى بعض الصحابة كمعاوية او عائشة رضي - [00:07:55](#)

الله عنهما وذكره مذهباً للحسن البصري الامام التابعي مع قوله والمشهور عنه خلافة. وادلة هذا القول ستأتي قريباً ليجيب عنها المصنف ويذكر ما الراجح في المسألة. الا ان من ادلتهم قوله سبحانه وما جعلنا الرؤية التي - [00:08:15](#)

عطيناك الا فتنة للناس اشارة الى حادثة الاسراء. وحكوا عن عائشة انها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن اسحاق في السيرة فيما يتعلق بقصة الاسراء. واحد اوجه ضعف هذه الرواية مع - [00:08:35](#)

ضعيفة سنداً لجهالة بعض الرواة في هذا الحديث فان عائشة لم تكن انذاك رضي الله عنها زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يحكى هذا عنها بقولها ما فقدت جسده عليه الصلاة والسلام. قال وجاء في بعض روايات - [00:08:55](#)

يأتي الحديث في قصة الاسراء ما يشير الى انها رؤيا من ام. مثل قوله بين انا نائم ومثل قوله في حديث انس وهو نائم في المسجد الحرام. وقال في اخر القصة فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام - [00:09:15](#)

هذه ادلة ولها وجه من النظر وليس قولاً باطلاً. ولو كون لكونه ضعيفاً ومرجوحاً سيأتي المصنف رحمه الله الاجابة عنه وذكر ما هو الراجح في المسألة. نعم. قال رحمه الله وذهب معظم السلف والمسلمين - [00:09:32](#)

الى انه اسراء بالجسد وفي اليقظة. وهذا هو الحق وهذا قول ابن عباس وجابر وانس وحذيفة وعمر وابي هريرة ومالك بن صعصعة وابي حبة البدر وابن مسعود والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة وابن المسيب وابن شهاب - [00:09:52](#)

وابن زيد والحسن وابراهيم ومسروق ومجاهد وعكرمة وابن جريج. وهو دليل قول عائشة رضي الله عنهم. وهو قول الطبري وابن

حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وهو قول اكثر المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين - [00:10:12](#)

المفسرين نعم وهو كما قال المصنف رحمه الله كما سمعتم هذا هو مذهب معظم السلف اكثرهم هكذا مسلمين على اختلاف المذاهب يعتقدون ان الاسراء والمعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم. كان - [00:10:32](#)

بالجسد وبالروح معا. وسيجتهد المصنف رحمه الله. في ذكر ادلة هذا القول وايراد ما جاء في الروايات ما يؤكد ان الاسراء ما كان رؤيا من ام. بل كان حقيقة معجزة عظيمة اسرى فيها بالحبيب المصطفى عليه الصلاة - [00:10:52](#)

سلام الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء. قال رحمه الله وقالت طائفة كان الاسراء بالجسد يقظة الى بيت المقدس والى السماء بالروح. هذا مذهب ثالث او قول ثالث في المسألة وهو وسط بين القولين. قالوا - [00:11:12](#)

نصف الحادثة بالجسد ونصفها بالروح بمعنى ان الاسراء من مكة الى بيت المقدس كان حقيقة بالجسد المعراج الى السماء فكان روحيا. ولم يكن بجسده عليه الصلاة والسلام. نعم. قال واحتجوا بقوله تعالى سبحان - [00:11:32](#)

انا الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. فجعل الى المسجد الأقصى غاية الاسراء الذي وقع التعجب فيه بعظيم القدرة والتمدح بشريف النبي محمد صلى الله عليه وسلم به. واظهار الكرامة - [00:11:52](#)

له بالاسراء اليه. قال هؤلاء ولو كان الاسراء بجسده الى زائد عن المسجد الأقصى لذكره. فيكون ابلغ وفي المدح نعم استدل هؤلاء بظاهر الآية سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى اين - [00:12:12](#)

الى المسجد الأقصى قالوا ولو كان رحلة الجسد الى السماء لذكرها في الآية. فدل على ان الذي حصل فيه الاسراء بالجسد الذي دل عليه قوله تعالى بعبد لو كان فيما بعد المسجد الأقصى لذكره فوقفوا عند ظاهر الآية وسيأتيك الجواب ايضا عن هذا - [00:12:31](#)

قال رحمه الله ثم اختلفت هذه الفرقتان هل صلى ببيت المقدس ام لا؟ هاتان الفرقتان عن القائلتان بان الاسراء الى بيت المقدس كان حقيقة بالجسد. هل صلى حقيقة ببيت المقدس؟ هل ام بالانبياء؟ نعم - [00:12:54](#)

ففي حديث انس رضي الله عنه وغيره ما تقدم من صلاته فيه وانكر ذلك حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما وقال والله ما زال على ظهر البراق حتى رجعا نعم قال المؤلفون قال المؤلف القاضي عياض رحمه الله تعالى والحق من هذا والصحيح ان شاء الله انه -

[00:13:13](#)

بالجسد والروح في القصة كلها. وعليه تدل الآية وعليه تدل الآية وصحيح الاخبار والاعتبار. نعم. الان سيشرح المصنف رحمه الله الامام القاضي عياض. بذكر الدالة التي تثبت ان الاسراء كان حقيقة بالجسد - [00:13:37](#)

نبوي بجسد رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان المعراج الى السماء كان ايضا بالجسد. وسيرد لذلك جملة من الدالة يسوقها تباعا. اول الدالة قوله وعليه تدل الآية وصحيح الاخبار والاعتبار - [00:13:57](#)

يعني ظواهر النصوص يدل على ان الاسراء والمعراج كان حقيقة بالجسد. ولم يكن مجرد من ام ولا رؤيا رآها عليه الصلاة والسلام. نعم. قال رحمه الله ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة الى التأويل الا عند الاستحالة. نعم. لا حاجة بنا - [00:14:15](#)

الى تأويل النصوص اذا ثبت انه عليه الصلاة والسلام قد اسرى الله تعالى به اكراما له بجسده حقيقة الى المسجد الأقصى طاء وقد تقدم بكم قبل اسبوع كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى لما ساق حادثة الاسراء وشق الصدر - [00:14:35](#)

اشار الى معنى مهم وهو ان القضايا التي تثبت بصحيح النقل معجزات وكرامات للانبياء لا مدخل فيها لتصور العقل وينبغي ان يسلم بعظيم قدرة الله لعظيم قدر الانبياء عند الله. وان الله اذ يسوق لهم من المعجزات. ماذا تدركه العقوق - [00:14:55](#)

فهذا هو خوارق العادات. التي يجعلها الله عز وجل على يدي من شاء من انبيائه عليهم السلام. اثباتا لنبوتهم تصديقا لهم وتعجيزا ايضا للمكذبين من امهم وارغاما على التصديق بمثل ما لا يأتي عليه البشر بقدرة البشر - [00:15:16](#)

عظيمة تسخير رب البشر سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله وليس في الاسراء بجسده وحال يقظته استحالة. اذ لو كان مناما لقال بروح عبده ولم يقل بعبد وقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى. هذا ثاني الدالة - [00:15:36](#)

قال رحمه الله ليس في الاسراء بالجسد حال اليقظة استحالة ولو كان مناما ما قال في الآية سبحان الذي اسرى بعبد لقال سبحانه

اسرى بروح عبده لاحظ ايضا في سورة النجم لما ذكر بلوغه عليه الصلاة والسلام سدره المنتهى ورأى الايات الكبرى. قال الله في

مدحه ما زاغ - [00:15:57](#)

بصره وما طغى. لو كان مناما ورؤيا اي يقال فيه ما زاغ البصر ما يقال ذلك لكنه دلالة على ان جسده حقيقة كان هناك. فاثنى الله عليه

ومدحه بقوله ما زاغ البصر وما طغى - [00:16:21](#)

نعم. قال ولو كان مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة. ولما استبعده الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد به ضعفاء من من اسلم وافتتنوا به.

هذا الدليل الثالث لو كان الاسراء رؤيا من ام ما كان فيه عظيم معجزة لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:16:37](#)

دعني أسألك بطريقة اخرى ايها سيكون ابغ في اثبات معجزة له عليه الصلاة والسلام ان يكون رؤيا يراها في المنام في المنام نائما

على فراشه بمكة ثم يحصل له كل ذلك رؤيا او يكون البالغ في كونه معجزة ان ينتقل حقيقة بجسده - [00:17:00](#)

الثانية اعظم ولا شك بل هو الذي انكرته قريش هل تنكر قريش ان يقول لها اني رأيت في المنام كذا وكذا وكذا احدنا يرى في المنام

التهاويل والخرافات ويحلم بما شاء ولن ينكر عليك احد - [00:17:20](#)

ولو حلمت ان لك جناحين وطرت وذهبت واتيت الى اخر الدنيا في نصف ساعة من ننام ما استكثر عليك احد وقالوا لك نوم العافية

لكن حقيقة المعجزة ان يكون شيئا عظيما اعظم من ان يكون مناما. ولهذا كذبت قريش وفرحت ان يكون هذا - [00:17:36](#)

بابا لتكذيبه عليه الصلاة والسلام. وافتتن بعض ضعفاء المسلمين ممن اسلم حديثا ولم يثبت الاسلام في قلبه كما قال المصنف رحمه

الله قال اذ مثل هذا من المنامات لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره انما - [00:17:57](#)

كان عن جسمه وحال يقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالانبياء ببيت المقدس في رواية انس رضي الله عنه او في

السماء على ما روي غيره او في السماء على ما روى غيره وذكر مجيء جبريل عليه السلام له بالبراء - [00:18:17](#)

وخبر المعراج واستفتاح السماء فيقال من معك؟ فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ولقاءه الانبياء فيها وخبرهم معه وترحيبهم به

وشأنه في فرض الصلاة ومراجعتهم مع موسى عليه السلام في ذلك. نعم. كل هذا - [00:18:37](#)

تؤكد ما قال المصنف ان ظاهر النصوص الالية والاحاديث الواردة في ذلك تدل على ان الاسراء كان بالجسد وان المعراج ايضا كان

بالجسد وليست مجرد رؤية في المنام. رآها عليه الصلاة والسلام فوق الفراش. كل ذلك دلالات مجيء البراق - [00:18:57](#)

ركوبه امامته بالانبياء استفتاح جبريل عليه السلام له ابواب السماء آآ محادثته مع موسى عليه السلام في فرض الصلاة وطلب

التخفيف هذه قرائن تؤكد ما ذهب اليه جمهور علماء المسلمين. نعم. قال القاضي رحمه الله وفي بعض - [00:19:17](#)

هذه الاخبار فاخذ يعني جبريل عليه السلام بيدي فعرج السلام عليه السلام بيدي فعرج بي الى السماء كقوله ثم عرج بي حتى ظهرت

بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام. وانه وصل الى سدره المنتهى وانه دخل الجنة - [00:19:37](#)

رأى فيها ما ذكره. قال ابن عباس رضي الله عنهما هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم لا رؤيا انام وعن الحسن رحمه الله

فيه بينما انا نائم في الحجر اذ جاءني جبريل فهمزني بعقبه - [00:19:57](#)

قمت فجلست فلم ارى شيئا فعدت لمضجعي فذكر ذلك ثلاثا فقال في الثالثة فاخذ بعضي فاخذ بعضي فجرد الى باب المسجد فاذا

بدابة. وذكر خبر البراق. نعم. هذه ايضا مما جاء في الروايات. ويصلح ان يكون هذا دليلا رابعا اثره - [00:20:17](#)

والسلف يقول ابن عباس رضي الله عنهما كما اخرج البخاري في الصحيح هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم لا رؤيا

من ام. يعني بل رأى ذلك بعينه حقيقة. وايضا ذكر الحسن في رواية فيما يتعلق بقصة - [00:20:37](#)

وان كانت روايته ضعيفة انه كان نائما عند المسجد الحرام. فاتاه جبريل فايقظه عليه السلام ثم اخذه الى المسجد فاذا بالبراق فركبه

وانطلق في رواية قصة الاسراء. نعم. قال رحمه الله وعن ام هاني - [00:20:57](#)

رضي الله عنها ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيته. تلك الليلة صلى العشاء الآخرة ونام بين فلما كان قبيل

الفجر اهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما صلى الصبح وصلينا قال يا ام هاني - [00:21:17](#)

لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذه بهذا الوادي. ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة ثم صليت الغداة

معكم الان كما ترون وهذا بين في انه بجسمه صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم وبارك عليه. حديث ام هانئ من اشهر ما يروى في حادثة الاسراء - [00:21:37](#)

بل ويؤثر كثيرا في الروايات والقصص ان الاسراء حصل من المسجد الحرام يعني من مكة وتحديدًا اذا من بيت ام هانئ رضي الله عنها. وهي ابنة عم رسول الله عليه الصلاة والسلام. اخت علي هي ام هانئ بنت ابي طالب - [00:22:01](#)

لكن عامة الروايات التي تذكر هذا الحديث في الاسراء من بيت ام هانئ روايات لا يصح منها شيء. بل اسانيد اما منقطعة او فيها راو كذاب او متروك ولا يعول منها على شيء. واحد اظهر دلالات ضعف الرواية - [00:22:21](#)

في الرواية هنا لما صلى الصبح وصلينا وقالت صلى العشاء الآخرة ونام بيننا اي عشاء واي فجر قبل قصة الاسراء وما فرضت الصلاة الا في الاسراء والمعراج. هذا من اظهر ادلة ضعف هذه الرواية التي لا يعول فيها ما فرض - [00:22:41](#)

الصلاة قبل الاسراء وهي تحكي هنا رضي الله عنها ما الذي حصل له اثناء رحلة الاسراء والمعراج ولا يصح ان يقول كان الاسراء

مرتين. وان الذي في رواية ام هانئ هو المرة الثانية. لان هذا قول ضعيف ساقط بالمرة. ولا يصح - [00:23:01](#)

ان يثبت الاسراء والمعراج في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة فريدة هي التي ذكرت في سورة الاسراء وسورة النجم وعامة الروايات في الصحيحين وغيرهما. نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابي بكر رضي الله عنه من رواية شداد ابن اوس عنه

انه قال للنبي صلى الله - [00:23:21](#)

عليه وسلم ليلة اسري به. طلبتك يا رسول الله البارحة في مكانك فلم اجدك. فاجابه ان جبريل عليه السلام حمله الى المسجد الأقصى

وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم - [00:23:48](#)

اثقلت الصخرة فاذا بملك قائم مع انية ثلاث وذكر الحديث. نعم. حشد المصنف رحمه الله من والفاظ روايات حديث قصة الاسراء ما

يؤكد ان الاسراء كان بالجسد. ومرت بك الروايات حديث انس - [00:24:11](#)

مختلف الفاظه ومن جاء معه في الروايات الاخر واتى هنا بحديث شداد ابن اوس عن ابي بكر رضي الله عنه ومن رواية عمر رضي

الله عنه ايضا وان كان بعضها فيها ضعف وبعضها لا يستقيم صحتة على طريقة المحدثين. المقصود ان - [00:24:31](#)

رحمه الله اراد ان يثبت ويعضد هذا المعنى من خلال جمل فيها الفاظ صريحة قال صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت

الصخرة فاذا بملك قائم معه انية ثلاث. وفي الرواية الاخرى عن ابي بكر قال طلبتك يا - [00:24:51](#)

رسول الله البارحة في مكانك فلم اجدك. فدل على انها كان جسدا اسري به عليه الصلاة والسلام لا مجرد رؤيا في المنام نعم. قال

رحمه الله وهذه التصريحات ظاهرة غير غير مستحيلة. فتحمل على ظاهرها - [00:25:11](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي عنه صلى الله عليه وسلم فرج سقف بيتي وانا بمكة. فنزل جبريل فشرح قدري ثم غسله بماء

زمزم الى اخر القصة ثم اخذ بيدي فخرج بي. وعن انس رضي الله عنه قال - [00:25:31](#)

اوتيت فانطلقوا بي الى زمزم فشرح عن صدري. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيتني في الحجر وقريش يسألني عن

مسرائي فسألني عن اشياء لم اثبتها. فكربت كربا ما كربت مثله قط. فرفعه الله - [00:25:51](#)

انظر اليه. نعم هذا كان بعد عودته عليه الصلاة والسلام حديث ابي هريرة الاخير هذا. وقد اخرج مسلم في الصحيح. قال لقد رأيتني

في الحجر اي حجر يقصد؟ حجر الكعبة حجر اسماعيل وهو الحطيم. قال لقد رأيتني في الحجر - [00:26:11](#)

وقريش تسألني عن مسرايا فسألني عن اشياء لم اثبتها وارادت قريش ان تثبت من قصة الاسراء. لما حدث به النبي عليه الصلاة

والسلام في اليوم التالي. فجعلوا يختبرونه عن صفة - [00:26:31](#)

في المسجد الأقصى وهيئته وهم يعرفون انه ما سبق له بلوغ بيت المقدس. فان كان صادقا اتى بالوصف وان كان كاذبا اكتشف امره.

قال فسألوني عن اشياء لم اثبتها. يعني لم اظبط وصفها - [00:26:47](#)

وذلك انه ليلة الاسراء كان عليه الصلاة والسلام مشغول الفكر والقلب والبال بامر اعظم من ان يرى ونافذة وطريقا ومعلما حادثة

عجيبة تأخذ بالالباب وتحير لها الابصار. قال عليه الصلاة والسلام فكربت كربا ما كربت مثله قط. يقول حل بي من الكرب يخشى ان

هذا بابا لتكذيبه امام قريش. وان يكون هذا مؤثرا في التصديق بدعوته عليه الصلاة والسلام. قال فرفعه الله لي انظر اليه فكانت معجزة اخرى رفع الله له عليه الصلاة والسلام المسجد الاقصى وببيت المقدس - [00:27:33](#)

جعل ينظر اليه فما سألوه عن شيء الا يصف وهو يرى في حينه لما اراه الله عز وجل. هذا يؤكد ان الاسراء ايضا كان الجسد قريش ما كذبت رؤيا كذبت ان ينتقل بجسده عليه الصلاة والسلام ثم يعود في اقل من ليلة. نعم - [00:27:53](#)

قال رحمه الله ونحوه عن جابر وقد روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الاسراء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها - [00:28:13](#)

نعم لما فرغ المصنف رحمه الله كما رأيت الان من ايران لجملة من الادلة انها ظاهر النصوص وانها اكد في تبليغ المعجزة وانه لا يستحيل شيء من ذلك في قدرة الله ثم عضد ذلك باثار السلف من الصحابة والتابعين. واكد ذلك - [00:28:29](#)

مختلف الفاظ روايات قصة الاسراء التي تؤكد الاسراء بالجسد الشريف عليه الصلاة والسلام شرع بعد ذلك كالان في ايراد ادلة من لا يرى هذا القول. وان الاسراء كان مناما وكان رؤيا ولم يكن حقيقة بالجسد - [00:28:49](#)

ادلثهم ثم يذكر الجواب عنها. هذا ايها الكرام اولا جزء من العلم الذي يهمننا ان نتعلمه مع معشر المسلمين. هذا من التفقه في الدين.

هذا من معرفة ما يتعلق بسيد المرسلين عليه الصلاة والسلام. هذا ما يتعلق - [00:29:09](#)

حادثة عظمى من حوادث السيرة ومعجزة كبيرة من معجزات المصطفى عليه الصلاة والسلام يهمننا ان نتعلمها وان نعرف ما يتعلق بها من المسائل والادلة. ثم هي مسألة اختلف فيها السادات العلماء من - [00:29:29](#)

الصحابة والتابعين فمن بعدهم فمعرفة الجواب عن مواطن الاشكال جزء من العلم الذي يهم المسلم ان يعتني به سيرد المصنف رحمه الله الادلة والحجج التي استدلل بها من قال ان الاسراء كان رؤيا بالمنام. وبعدها - [00:29:47](#)

يذكر الجواب عنه لتبين ما ما وجه رجحان قول ائمة الاسلام وعلماء المسلمين من انه كان اسراء بجسده عليه الصلاة والسلام. نعم

قال القاضي رحمه الله تعالى فصل في ابطال حجج من قال انها نوم - [00:30:07](#)

احتجوا بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس فسمها رؤيا. هذا اول وقبل ان نخوض في ذكر معناه اسوق لك كلام الامام الطبري رحمه الله تعالى شيخ المفسرين بعد ان اتى الى الايات في سورة - [00:30:28](#)

وذكر خلاف العلماء فانه رحمه الله رجح ما رجحه الامام القاضي عياض وذكر ذلك انه مذهب علماء المسلمين كافة. قال الامام الطبري رحمه الله الصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله اسرى بعبد - [00:30:49](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الاقصى كما اخبر الله عباده وكما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حملة على البراق حتى اتاه به. وصلى هناك بمن صلى من الانبياء والرسل فاراه ما اراه من الايات. ولا - [00:31:09](#)

امعنى لقول من قال اسرى بروحه دون جسده. لان ذلك لو كان كذلك لم يكن في ذلك ما وجب ان يكون دليلا على نبوته ولا حجة له على رسالته ولا كان الذين انكروا حقيقة ذلك من اهل الشرك كانوا يدفعون به عن صدقه فيه. اذ لم يكن منكرا - [00:31:35](#)

عندهم ولا عند احد من ذوي الفطرة الصحيحة من بني ادم ان يرى الرائي منهم في المنام ما على مسيرة سنة فكيف ما هو على مسيرة شهر او اقل؟ وبعد فان الله انما اخبر في كتابه انه اسرى بعبد - [00:32:02](#)

ولم يخبرنا بانه اسرى بروح عبده وليس جائزا لاحد ان يتعدى ما قاله الله الى غيره. بل الادلة الواضحة والاخبار المتتابعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اسرى به على دابة يقال لها البراق ولو كان الاسراء - [00:32:22](#)

وبروحه لم تكن الروح محمولة على البراق. اذ كانت الدواب لا تحمل الا الاجساد. انتهى كلامه رحمه الله في جملة ما قرره فيما ذكر المصنف رحمه الله. اما ادلة القائلين بان الاسراء كان مناما. فاول ادلتهم - [00:32:47](#)

اية سورة الاسراء وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يعني ما جعلنا رؤيا الاسراء التي اريناك يا محمد يعني في المنام الا فتنة. وهذا من اوضح ادلتهم على - [00:33:07](#)

ان الاسراء انما كان رؤيا من ام تسمع جواب المصنف رحمه الله. قال المصنف رحمه الله قلنا قوله سبحانه وتعالى الذي اسرى بعبد يردده لانه لا يقال في النوم اسرى. هذا اول الاجوبة الثلاثة التي ذكرها المصنف على هذه الاية - [00:33:25](#)

ان هذه الاية يعارضها صراحة قوله سبحانه في اول السورة سبحان الذي اسرى بعبد وهذا يدل على انه ليس لا يقال في النوم اسرى. لكن اراه في المنام. فان كان هذا واردا في الاية الثانية فيعارضه - [00:33:48](#)

اجاء في الاية الاولى؟ نعم. قال وقوله فتنة للناس يؤيد ان رؤيا عين. واسراء شخص اذ ليس في فتنة ولا يكذب به احد. لان كل احد يرى مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة واحدة في اقطار - [00:34:06](#)

متباينة. نعم هذا الجواب الثاني. ما المانع ان نقول في تفسير الاية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك يعني حقيقة بعينيك وليس الرؤيا من ام فان قلت هذا خلاف الظاهر يقال لا بأس لكن حتى تتفق مع الاية الاولى سبحان الذي اسرى بعبد. ويؤكد ان قوله سبحانه - [00:34:26](#)

وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة لفتنة للناس. وقد تقدم قبل قليل كما قال المصنف انها رؤيا واسراء شخص لانه ليس في الحلم فتنة. لن يكون رؤيا المنام هذا شيئا معجزا. قال ولا يكذب به احد. لان كل احد - [00:34:49](#)

يرى مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة واحدة في اقطار متباينة. عندما يكون فتنة حقيقة عندما يكون بالجسد لا بمجرد رؤيا المنام. هذا هو الجواب الثاني. نعم على ان المفسرين قد اختلفوا في هذه الاية. فذهب بعضهم الى انها نزلت في قضية الحديبية - [00:35:09](#)

وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا. هذا ثالث الاجوبة ان الاية قيل في تفسيرها رؤيا تتعلق بقصة التي قال الله عنها في سورة الفتح لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق - [00:35:33](#)

فتكون الرؤيا المرادة هنا في سورة الاسراء هي المذكورة في الفتح وبالتالي يزول الاشكال بينها وبين صدر السورة سبحان الذي اسرى عبده فثلاث اجوبة فثلاثة اجوبة ساقها المصنف على الاستدلال باية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك - [00:35:50](#)

لا فتنة للناس. نعم. قال رحمه الله وقوله في واما قولهم انه قد سماها في الحديث مناما وقوله في حديث اخر بين النائم واليقظان. وقوله ايضا وهو نائم وقوله ثم استيقظت فلا حجة فيه. هذا ثاني - [00:36:10](#)

بادلة هذا الفريق ان الاسراء كان رؤيا قالوا يدل عليه بعض الفاظ حديث الاسراء في رواياته المختلفة ومنها هذه الجمل قوله سماها في الحديث مناما. وفي رواية وانا بين النائم واليقظان. ورواية اخرى قال - [00:36:30](#)

ثم استيقظت وفي حديث انس قال وهو نائم قالوا هذا يدل على ان الذي حدث في احداث قصة الاسراء كان رؤيا في المنام. قال المصنف فلا حجة فيه واجاب عن ذلك - [00:36:50](#)

ايضا باوجه اربعة يفند فيها ويجيب عنها عن هذه الالفاظ كيف نفهمها في رواية قصة الاسراء؟ قال رحمه الله فلا حجة فيه اذ قد يحتمل ان اول وصول الملك اليه كان وهو نائم. او ان اول حمله والاسراء به - [00:37:04](#)

وهو نائم وليس في الحديث انه كان دائما في انه كان نائما في القضية كلها الا ما يدل عليه قوله ثم لما استيقظت وانا في المسجد الحرام فلعل قوله فلعل قوله استيقظت بمعنى اصبحت او استيقظت من نوم اخر بعد وصوله - [00:37:24](#)

بيته ويدل عليه ان مسراه لم يكن طول ليله وانما كان في بعضه. هذا اول الاجوبة الاربعة ايها الكرام. كيف نجيب وعن الالفاظ التي جاءت في بعض روايات قصة الاسراء يقول بين انا نائم. وفي بعضه يقول بين النائم واليقظان وفي بعض - [00:37:44](#)

قال ثم استيقظت الجواب عن ذلك اولا ان يقال هذا احتمال ان اول وصول جبريل عليه السلام لاصطحابه في قصة الاسراء كان نائما. وهذا متجه جدا. بل هو كذلك كان نائما فاتاه. فلما اتاه ايقظ - [00:38:06](#)

بابا قال فانه ما جاء في الروايات انه كان اثناء القصة كلها نائما. بل وصول جبريل عليه السلام في اول الامر كان في حال نوم. ولهذا قال فاذا تفسروا قوله ثم استيقظت يعني اصبحت او لما رجع ثم نام بقية ليله استيقظ في اخر - [00:38:26](#)

صباحا ولذلك كانت حادثة الاسراء لم تستوعب الليل كله بل كان في بعضه ثم عاد في اخره فنام ثم استيقظ عليه الصلاة والسلام بعد

عودته لا اثناء الاسراء به هذا اول الاجوبة. نعم. قال وقد يكون قوله استيقظت وانا في المسجد الحرام لما كان غمره من عجائب ما
طال - 00:38:47

من ملكوت السماوات والارض وخامر باطنه من مشاهدة الملائكة وما رأى من آيات ربه الكبرى فلم يستفق ويرجع الى حال البشرية
الا وهو بالمسجد الحرام. هذا جواب ثان ان قوله ثم استيقظت لم يقصد الاستيقاظ - 00:39:11
من النوم يقصد الاستفاقة من حال الدهشة التي اعترته في حادثة الاسراء. وهذا ايضا قول وجيه لانه ورأى في الاسراء والمعراج ما
لم يسبق لبشر رؤيته ركوبه البراق بلوغه المسجد الأقصى مقابلة الانبياء - 00:39:31
استفتاح ابواب السماء كل ذلك حوادث عجيبة. يطير لها العقل ويندهش فيحمل قوله ثم استيقظت يعني لم يستفق ويرجع الى حال
البشرية الا وهو بالمسجد الحرام. فهذا جواب ثان عن الدالة. نعم. قال رحمه الله ووجه ثالث ان يكون نومه واستيقاظه حقيقة على
مقتضى لفظه - 00:39:51

ولكنه اسري بجسده وقلبه حاضر. ورؤيا الانبياء حق تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. وقد ما بعض اصحاب الاشارات الى نحو من هذا.
قال تغميض عينيه لئلا يشغله شيء من المحسوسات عن الله - 00:40:18
تعالى ولا يصح هذا ان يكون في وقت صلاته بالانبياء ولعله كانت له في هذا الاسراء حالات. هذا جواب ثالث اضعف من الجوابين
الاولين. قال فيه ان يكون نومه واستيقاظه حقيقة يعني نام نوما حقيقيا - 00:40:38
واستيقظ بعد العودة من الاسراء استيقاظا حقيقيا من المنام. لكن الذي حصل انه اسري بالجسد وهو نائم فتحصل ايضا ان الاسراء
كان بالجسد. طيب ما فائدة ان يسرى بجسده وهو نائم؟ قال فان الانبياء تنام عيونهم ولا - 00:40:58
تنام قلوبهم كما اخبر عليه الصلاة والسلام. وبالتالي فيكون قلبه حاضرا. ورؤيا الانبياء حق تنام اعينهم ولا تناموا قلوبهم فيكون قد
اسدي بجسده مغمضا عينيه وقلبه حاضر. فيكون رأى ما رأى بقلبه لا بعينه - 00:41:18
ولم يكن جسده انذاك بمكة بل اسري بالجسد الشريف حقيقة الى المسجد الأقصى ومنه الى السماوات. هذا جواب وان كان فيه شيء
متعقد لكنه اقل درجة من الجوابين السابقين. نعم. قال رحمه الله ووجه رابع وهو - 00:41:38
وان يعبر بالنوم ها هنا عن هيئة النائم من الاضطجاع. الوجه الرابع اضعف الاجوبة قوله انا نائم بين انا نائم او بين النائم واليقظان
فيما استدل به من قال ان الاسراء كان رؤيا من ام قال المقصود - 00:41:58
هيئة النائم لا انه نائم. يعني اوتي بالبراق واسري به وهو على حالة الاضطجاع. فقولوا بين انا نائم واسري بي المقصود انه كان حال
ذاك الوقت في الاسراء والمعراج لم يكن نائما بل كان على هيئة النائم يعني - 00:42:15

على الجانب كما يفعل النائم على الفراش. نعم ويقويه ويقويه قوله في رواية عبد ابن حميد عن همام بينما انا نائم وربما قال
مضطجع. وفي رواية هذبة عنه بينما انا نائم في الحطيم وربما قال في في الحجر مضطجع. وقوله في الرواية الاخرى بين النائم -
00:42:35

واليقظان فيكون سمي هيئته بالنوم لما كانت هيئة لما كانت هيئة النائم غاء الرباح. طيب ذكر الان اربع اجوبة على الاستدلال بالفاظ
الرواية في قصة الاسراء التي ذكرت لفظ المنام. بين انا نائم او - 00:43:00
وبين النائم واليقظان او ما يشير الى النوم بقوله فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام. وقد سمعت رعاك الله اجوبة اربعة. ختم اصنف
جوابا خامسا. لكنه يعتمد على التشكيك في صحة الرواية التي حكى الفاظ المنام. نعم - 00:43:20
قال رحمه الله وذكر بعضهم وذهب وذهب بعضهم الى ان هذه الزيادات من النوم وذكر شق البطن ودون ودنو الرب عز وجل الواقعة
في هذا الحديث انما هي من رواية شريك عن انس رضي الله عنه فهي من كرامة من - 00:43:41
روايته اذ شقوا البطن في الاحاديث الصحيحة انما كان في صغره صلى الله عليه وسلم وقبل النبوة. ولانه قال في الحديث قبل ان
يبعث والاسراء باجماع كان بعد المبعث فهذا كله يوهن ما قال في رواية انس رضي الله عنه - 00:44:01
مع ان انسا قد بين من غير طريق انه انما رواه عن غيره. وانه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة عن ما لك بن صعصعة

وفي كتاب مسلم لعله عن ما لك بن صعصعة على الشك. وقال مرة كان ابو ذر يحدث. نعم - 00:44:21

هذا الجواب الخامس يعتمد على ان ما جاء من لفظ المنام في احاديث قصة الاسراء انما جاءت من رواية شريك عن انس ورواية الشريك عن انس وان اخرجها مسلم وذكر بعض المحدثين صحتها الا ان في الفاظها ما استنكروا ولم يقبل - 00:44:42
منها مثلا قوله ان الاسراء كان قبل النبوة ان الاسراء كان عفوا كان بعد المبعث وهو حكى هناك انه كان قبل ان يبعث. وهذا باتفاق غير صحيح. ما حصل الاسراء الا بعد - 00:45:02

قوته عليه الصلاة والسلام. هنا اورد المصنف ايضا ما ضعفه سابقا. وهو ان حادثة شق الصدر لغسل قلبه الصلاة والسلام بماء زمزم انما حدث وهو صبي صغير مسترضع عند حليلة في ديار بني سعد. وان كان - 00:45:17
الصحيح والراجح كما من ربكم ان حادثة شق الصدر تكررت اكثر من مرة. فلا يستنكر وقوعها في قصة الاسراء. الخلاصة وفي جواب القاضي عياض هنا ان تكون رواية شريك عن انس التي ورد فيها لفظ النوم والاستيقاظ رواية ضعيفة - 00:45:37
فاذا ضعفناها لم يصح لنا الاستشهاد بما فيها ولم يبق معول على ان نقول ان الاسراء كان وبالروح فقط بل ما دل في الدالة الاخرى اوضح واصح ثم ختم فقال على ان انسا ما سمع الحديث وهذا واضح - 00:45:57

انس ما اسلم الا بعد الهجرة بل ما لحق بالنبي عليه الصلاة والسلام الا في المدينة. وهو انذاك غلام صغير اتت به امه ليظفر بشرف الخدمة والمرافقة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. انس ما كان بمكة رضي الله عنه. فمن اين يروي قصة الاسراء - 00:46:18
يرويها عن غيره ممن هو اكبر منه من الصحابة. ولهذا جاء في بعض طرق الحديث انه سمع حديث الاسراء من ما لك بن صعصعة وفي حديث اخر قال كان ابو ذر يحدث فهو اوضح انه ما سمع الحديث وبالتالي فان يحكي انس ان الاسراء - 00:46:38
ان نوما هو ما ادركه وان ذلك حصل بمكة ويصف الواقعة انما يحكي ما سمع من غيره من كبار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. قال رحمه الله تعالى. واما قول عائشة رضي الله عنها ما فقد جسده فعائشة رضي الله عنها - 00:46:58

لم تحدث به عن مشاهدة. نعم. هذا من اه من اوضح ادلة من قال ان الاسراء ما كان بالجسد. قول عائشة وقد بك ان الرواية هذه ضعيفة يرويها بعض اصحاب السير. تقول ما فقدت جسده عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء - 00:47:18
وهذا واضح انه كان موجودا وان الذي حصل الاسراء فيه هو روحه فقط عليه الصلاة والسلام قال المصنف عائشة لم تحدث به عن مشاهدة لماذا قال لانها لم تكن حينئذ زوجه. نعم - 00:47:39

قال رحمه الله لانها لم تكن حينئذ زوجة ولا في سن من يضبط ولا عائشة كانت بمكة ما كانت بالمدينة لكنها وقت الاسراء ما كانت زوجته بعد ثم هب انها زوجته كم كان عمرها رضي الله عنها؟ - 00:47:57

هي لما وصلت المدينة وبنى بها النبي عليه الصلاة والسلام كانت للتو تسع سنوات فما قبل ذلك بمكة ان قلت ان الاسراء قبل الهجرة بسنة او قبل الهجرة بستين او قبل الهجرة بخمس سنوات فانت تتكلم عن عمر لعائشة بين الرابعة والسابعة والثامنة ومثل هذا -

00:48:17

السن لا يمكن ان يعول فيه على رواية عائشة والاهم من ذلك انها لم تكن زوجه انذاك فكيف تقول ما فقدت جسده عليه الصلاة

والسلام نعم. قال لانها لم تكن حينئذ زوجة ولا في سن من يضبط. ولعلها لم تكن ولدت بعد - 00:48:40

على الخلاف في الاسراء متى كان. نعم. فان الاسراء كان في اول الاسلام على قول الزهري رحمه الله. ومن وافقه بعد المبعث بعام ونصف وكانت عائشة رضي الله عنها في الهجرة بنت نحو ثمانية اعوام. يعني لو اخذنا بقول الزهري - 00:49:00

ان الاسراء كان بعد النبوة بعام ونصف. اذا عائشة ما ولدت بعده انذاك. فلا يعول على هذا. ليس هذا فقط بل السند فيما روي عن

عائشة رضي الله عنها سند ضعيف لا يثبت مثله رواية. وهي التي ساق المصنف رحمه الله في اول مجلسنا ما فقدت - 00:49:20

جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاها ابن اسحاق في السيرة الاسناد فيه جهالة ويضعف هذا الحديث هذا المعنى الذي اشار

اليه المصنف رحمه الله. قال رحمه الله وقد قيل كان الاسراء لخمس قبل الهجرة. وقيل قبل الهجرة بعام - 00:49:40

والاشبه انه لخمس. والحجة لذلك تطول وليست من غرضنا. فاذا لم تشاهد ذلك عائشة رضي الله عنها دل على انها حدثت بذلك عن

غيرها. فلم يرجح خبرها على خبر ولم يرجح فلم يرجح خبرها على - 00:50:00

خبر غيرها وغيرها يقول خلافهما مما وقع نصا في حديث ام هاني وغيره. نعم. خلاصة ما قال ان حادثة الاسراء ان كانت قبل الهجرة بسنتين او بخمس او كانت قبل ذلك فهذا ابدأ يضعف - 00:50:20

رواية عائشة رضي الله عنها. فاذا ضعفت الرواية ما اصبحت دليلا في قولها ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فاذا فقدنا هذا الدليل والدالة السابقة لم يبق مستمسك صحيح قوي لقول من قال - 00:50:40

ان الاسراء كان بالروح لا بالجسد لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال رحمه الله وايضا فليس عائشة رضي الله عنها بالثابت والاحاديث الاخر ائبث ولسنا نعني حديث ام هاني وما ذكرت فيه خديجة - 00:51:00

وايضا فقد روي في حديث عائشة رضي الله عنها ما فقدت ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم الا بالمدينة وكل هذا يوهنه بل الذي يدل عليه صحيح قولها انه بجسده لانكارها ان تكون رؤياه لربه رؤيا عين - 00:51:20

ولو كان عندها مناما لم تنكره. نعم. قال وكل ذلك يوهنه ان يضعف رواية عائشة. بل الذي يدل صحيح قولها انه بجسده. لانكارها ان تكون رؤياه لربه رؤيا عين. يقول دعك من هذه الرواية - 00:51:40

ضعيفة عن عائشة ثمة مسألة سيأتي لها المصنف في مجلس الاسبوع القادم ان شاء الله. هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام ربه ليلة المعراج. مذهب عائشة انه رأى الله فاذا كانت ترى انه يرى رأى ربه حقيقة في المعراج. هل يعقل ان يكون مذهبها في الاسراء انه كان رؤيا من ام؟ قال بل - 00:52:00

صحيح من قولها انه بجسده لانكارها ان تكون رؤياه لربه رؤيا عين. ولو كان عندها مناما لم تنكره. حصل خلاف فانكرت عائشة لما سئلت هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام ربه ليلة المعراج؟ قالت له ما رأى. لو كان عندها انه رؤيا - 00:52:25

ان الاسراء كله رؤية منام لقالت كيف يراه وقد كان حلما؟ لكنها لما انكرت هي تثبت الاسراء والمعراج بجسده لكن تنكر ان يكون رآه بعينه عليه الصلاة والسلام حقيقة. هذا جمع للدالة واستيفاء لها وتحرير لما - 00:52:47

فيه من الاستدلال. مر بكم الان ثلاثة ادلة اجاب عنها واحدا واحدا اول الدالة وما جعلنا الرؤيا التي ارييناك وعرفت الاجابة عنه من وجوه اربعة. ثاني الدالة كل الفاظ الحديث التي جاء فيها لفظ - 00:53:07

المنام او استيقظت واجاب عنها من وجوه خمسة. ثالث الدالة حديث عائشة ما فقدت جسد رسول الله عليه الصلاة والسلام الجواب عنه بقي دليل اخير يختم به المصنف في الاجابة على هذا القول وادلتته. نعم. قال القاضي - 00:53:23

رحمه الله فان قيل فقد قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى. فقد جعل ما رآه للقلب. وهنا يدل على انه رؤيا نوم ووحى لا مشاهدة عين وحس. هذا من ادق الدالة في سورة النجم. لما ذكر الله - 00:53:43

سبحانه وتعالى مناقبه عليه الصلاة والسلام جاء في سياقها قوله سبحانه وتعالى ما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من آيات ربه الكبرى وعرفت وجه الدلالة فيه جاء ايضا في سورة النجم ما كذب الفؤاد ما رأى. فؤاد من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:03

ما كذب الفؤاد ما رأى. يعني ما كذب الفؤاد ما رآه يعني الفؤاد. والفؤاد هو القلب قالوا ما كذب الفؤاد رؤيته يعني رؤية الفؤاد. فهذا كما يقولون دليل على انه رؤيا - 00:54:27

ووحى لا مشاهدة عين وحس ما كذب الفؤاد ما رآه والظهير في الفاعل المستتر يعود على الفؤاد يعني ما كذب الفؤاد ما رأى الفؤاد والمراد حصل مطابقة التصديق للفؤاد بما رآه. والحاصل ان ذلك كان يدل على انه من ام - 00:54:47

واجاب عنه المصنف ايضا بجوابين اثنين. نعم. قال رحمه الله قلنا يقابله قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى فقد اضاف الامر للبصر. هذا اول جوابين ان كنا نستدل بالاية فلعينا ان نقرأ السياق كاملا. قال سبحانه بعدها بخمس آيات ما زاغ البصر وما طغى -

00:55:11

فان كنت تزعم او تفهم ان ما رأى في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى ان فهمت انه رؤيا الفؤاد والقلب وليس رؤيا العين فاجبني عن قوله ما زاغ البصر وما طغى. لا يقال لرؤيا القلب بصر. لا يسمى البصر الا برؤيا العين. فهذا - 00:55:37

واضح على ان المعنى الذي حملت عليه الاية في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى حبل غير صحيح. وان المقصود ما يعني بعينه وليس بفؤاده. نعم. قال رحمه الله وقد قال اهل التفسير في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:55:57](#)

اي لم يوهم القلب والعين غير الحقيقة بل صدق رؤيتها من صدق رؤيتها بل صدق رؤيتها وقيل ما انكر قلبه ما رآته عينه. نعم هذا جواب اوضح من الجواب السابق قال ان المفسرين لما فسروا قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى جعلوا الفاعل في قوله - [00:56:17](#) له عليه الصلاة والسلام وليس للفؤاد فيكون معنى الاية كذلك. ما كذب الفؤاد ما رأى محمد بعينه عليه الصلاة والسلام فيتحصل من ذلك ان الذي رآه بعينه صدقه فؤاده عليه الصلاة والسلام فلم يوهم القلب العين. لم - [00:56:44](#)

لم يحصل عنده الوهم بما رآته عيناه. ومعنى الاية ما انكر قلبه ما رأت عينه. ما كذب الفؤاد ما رأى لم ينكر قلبه الذي رآته عينه. فتطابق في التصديق ما وقع عليه بصره عليه الصلاة والسلام مع الذي - [00:57:06](#)

استقر عليه قلبه من الايمان والتصديق. صلوات ربي وسلامه عليه تم الفصل وقد ساق المصنف فيه هذه المسألة بتمامها هل كان الاسراء والمعراج حقيقة بجسده الصلاة والسلام ام كانت رؤيا من ام بعد ان ذكر فيها القول الراجح الذي عليه اهل الاسلام جيلا بعد جيل من - [00:57:26](#)

والخلف من الائمة وما تتابع عليه علماء الاسلام من ان الاسراء كان بالجسد والروح معا وبعد ذلك ساق المصنف هذه الدالة التي تمسك بها من يرى ان الاسراء كان بالروح مناما وليس هذا انتقاصا - [00:57:53](#)

بل لان رؤيا الانبياء حق فما يروونه مناما هو حقيقة. وان ذلك ربما دلت عليه بعض ظواهر النصوص في اية الاسراء وما لان الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس مع الاحاديث التي فيها بعض الفاظ المنام او استيقظت ونحو ذلك وقد - [00:58:17](#)

تقدم بك الجواب عن كل ذلك من الدالة. واسلفت في صدر المجلس ان تقرير الامام القاضي عياض لهذه المسألة التي وقع فيها خلاف العلماء هي من اعظم ما كتب فيه. ومن اجل من جمع الدالة وسردها وناقشها هو الامام - [00:58:37](#)

عياض رحمه الله في هذا الموضوع من كتابه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. تم الفصل وتم معه مجلس الليلة لنشر في الليلة المقبلة في الاسبوع القادم ان شاء الله في الحديث عن مسألة اخرى متعلقة بالاسراء التي مرت الاشارة اليها الليلة - [00:58:57](#)

هل رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ربنا ليلة المعراج لما صعد الى السماء السابعة فيها خلاف سيمر بك كلام الصحابة والتابعين وادلة هذا القول باستيفاء واضح جميل كما صنع المصنف رحمه الله في المسألة التي - [00:59:17](#)

لها الليلة بحمد الله. ايها الكرام الليلة الشريفة المباركة تزداد شرفا بشريف العمل فيها. واللييلة المباركة انما تستفاد من بركاتها بالاستكثار من الخيرات فيها. وواحد من اعظم ابواب الخيرات والبركات ليلة - [00:59:37](#)

كثرة الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فاكثروا منها واستكثروا من خيراتها فيها اعظم المسلمين بركة ليلته هذه الحائز كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:59:57](#)

لم نستكثر من الصلوات والسلام بل ان شئت فقل نغترف من رحمت ربنا وصلاته سبحانه وتعالى على الواحد منا كلما صلى على نبيه صلى الله عليه واله وسلم. ونحن نستحضر ولسان حال احدا ونؤمن انك - [01:00:17](#)

خير الوري ومسك الحياة وخير الانام تفيض بحبك ارواحنا عليك الصلاة عليك السلام. فاللهم صل وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا. نسألك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء - [01:00:37](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم ارزقنا صلاة وسلاما عليه تفيض بها ارواحنا وتشرق بها حياتنا - [01:00:57](#)

ونلزم بها سنته عليه الصلاة والسلام. ويزداد بها حبنا له عليه الصلاة والسلام. والتمسك بسنته ورفع رايته والحشر في زمرة صلى الله عليه واله وسلم. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:01:17](#)

اللهم احفظنا والمسلمين جميعا بحفظك من شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين

اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا واهدي ضال لنا وارزقنا يا رب سواء السبيل. اللهم انا نسألك من الخير - 01:01:37
عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. انت نبينا ومولانا فنعم المولى
ونعم النصير. نسألك يا رب خاتمة حسنة وعيشة هنية. وميتة سوية ومردا غير مخز ولا - 01:01:57
واضح؟ اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار وصل وسلم على النبي المصطفى - 01:02:17